ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Social and Political Component and its Effect on the Maturity of Partisan Ideas in the United States of America (1506-1824)

Assist prof Idris Hardan Mahmmouad

Tikrit Universtiy College of Education for WOMEN

adrysalhadan@gmail.com

***Keywords*:**
Social composition
political composition
United States of American
American parties
party ideas

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 5 Nov. 2019
Accepted 25 Nov 2019
Available online 22 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Research in the history of social and political formation in the United States of America is a subject of interest to scholars and those interested in world history and international relations. This topic is important because it examines the stages of immigration and links it to the motherland. In the New World and Britain, the mistakes of English politicians led to the growth of the separatist spirit demanding independence from the motherland, due to several reasons, including social and economic, so a new generation grew up in the colonies The adoption of ten ideas of Liberalism resulted in the emergence of a political entity on the world map has become a shan in several centuries and the formation of a unique party system of its kind led the country in the darkest circumstances to make their way in the new world. It constitutes an administrative and military system that undertook to build the power of the state, conclude foreign treaties and build a society that believes in partisanship, the right to elections, representation, and candidacy. The United States of America has a role in consolidating the principle of the Union.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التكوين الاجتماعي والسياسي وأثره في نضوج الأفكار الحزبية في الولايات المتحدة الامريكية ١٥٠٧-١٨٢٤

أ.م. إدريس حردان محمود/ جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

الخلاصة:

ان البحث في تاريخ التكوين الاجتماعي والسياسي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية موضوعاً له أهمية للدارسين والمهتمين في التاريخ العالمي والعلاقات الدولية ، كون الموضوع يشكل من الأهمية إذ يدرس مراحل الهجرة والارتباط بالوطن إلام والاقتباس منه الأفكار والمعتقدات الدينية .فيما تشكل تلك العلاقات التي كانت قائمة بين المستوطنين في العالم الجديد وبريطانيا العظمى وكيف قادت أخطاء السياسيين الانكليز الى نمو الروح الانفصالية المطالبة بالاستقلال عن الوطن إلام ، نتيجة عدة

أسباب كان منها الاجتماعي والاقتصادي لذلك نشا جيل جديد في المستعمرات الثلاث عشر تبنى أفكارا تحررية نتج عنها ظهور كيان سياسي على الخارطة العالمية أصبح له شان في عدة قرون من عمره ، وتكوين نظام حزبي فريد من نوعه قاد البلاد في أحلك ظروفها لتشق طريقها في العالم الجديد .

وتشكل نظاما إداريا وعسكريا اخذ على عاتقه بناء قوة الدولة وعقد المعاهدات الخارجية وبناء مجتمع مؤمن بالحزبية وحق الانتخابات والتمثيل والترشح ، بالية فريدة من نوعها ،ولكن تلك المراحل من النضوج الفكري سادتها فترات من التراجع والتشتت ومحاولات عدة للتجزئة والانفصال لكن للرؤية السياسة لقادة النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية دوراً في ترسيخ مبدأ الاتحاد قد ثبت حضوره في اغلب الأحيان .

.

المقدمة

ان البحث في تاريخ التكوين الاجتماعي والسياسي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية موضوعاً له أهمية للدارسين والمهتمين ، لذ كان هذا البحث قد تتبع وبشكل متسلسل تاريخيا للمراحل الفكرية والاجتماعية التي نتج عنها ظهور المجتمع الأمريكي الذي استطاع في قرابة القرنين تشكيل حكومة مستقلة عن الاستعمار البريطاني ، وتكوين نظام حزبي فريد من نوعه قاد البلاد في أحلك ظروفها لتشق طريقها في العالم الجديد .

لقد مر تاريخ الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية بمراحل مختلفة امتدت من عام ١٧٩٣– ١٨٢٤)، والتي كان الحزبين المهيمنين فيها هما الحزب الفيدرالي والحزب الجمهوري، فقد كان يسمى الحزب الجمهوري حينها (الديمقراطي– الجمهوري)، أو جمهورية جيفرسون، وذلك نسبةً إلى توماس جيفرسون، أحد مؤسسي الحزب، وجاء الحزب الجمهوري إلى الحكم عام ١٨٠٠ اذ لم يكن حينها الحزب الفيدرالي قادرًا على الحكم والأخذ بزمام الأمور كاملة، ليأتي بعدها الرئيس جيمس مونرو ليحكم الولايات المتحدة في الفترة (١٨١٦–١٨٢٤) لتنتهي المرحلة الأولى من النظام الحزبي في الولايات المتحدة بشكلا ملفت للنظر ، لذلك قُسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بأهم المصادر المستخدمة .

أولا : مقدمات النضوج الفكري في المستعمرات البريطانية ١٥٠٧–١٧٨١

منذ البدايات الأولى التي حطت بها إقدام المهاجرين الى العالم الجديد ١٥٠٧ [١] ، عبر رحلات متعددة شكلت النواة الأولى لكيانه الجديد فيما وراء البحار [٢] ، كانت الرؤى التنظيمية التي اكتسبها المهاجرون في تنظيم حياتهم الاجتماعية و الاقتصادية ومن ثم في سنوات متقدمة في النواحي

السياسية قد بنيت على ما ورثوه من مكتسبات في الوطن إلام بريطانيا ،فقد ترك ذلك الموروث سواء في مرحلة الاستعمار الأولى او في مراحل التوجه نحو نيل الاستقلال فيما بعد ، متخذين من الطبيعة التي تمثل المجتمع الانكليزي في الأساس ، تجربة مماثلة ، فقد كان التوريز[٣]، (**tories**)المؤيدين للحكم الملكي هم ما سمي بالمحافظين ، والقسم الأخر هم الذين ثاروا على الحكم الملكي لذلك سموا بالويكز(**Whigs**) [٤].

وعند وصولهم الى العالم الجديد واستقرارهم فيه عبر عدة رحلات حتى بدأت حالة التنظيم تبرز في إدارة وقيادة تلك الجماعات البشرية الطامحة الى تحقيق أهدافها في الرقي الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي ،ولكون اغلب المهاجرين هم من الفئات التي تعرضت الى الاضطهاد الديني ويمثلهم البيوريتان [٥] ، الذين تعرضوا الى ضغط الكنيسة الانيجليكانية [٦] ، اذ كانت الفئات السكانية التي عاشت في المستعمرات قد حملت ذلك الفكر اذ تأسست بعض الولايات الجديدة على أسس مشابهة لما هو موجود في بريطانيا ومنها مستعمرة نيو انكلاند ذات السكان الذين يدينون بالبيوريتانية وبحكم كون البيورتان يمثلون قوة غالبة ، فقد فرضوا رؤاهم وأفكارهم انطلاقاً من أصول تطرفهم الديني [٧]،فيما كانت مستعمرة ماري لاند (**Maryland**)،وديلاوير(**Delaware**) ورود ايلاند ، (**Rudd All and**،تكونت على أساس اقتصادي [٨]، بينما كانت مستعمرة فرجينيا (**Farjinia**) ، قد تأسست على أساس سياسي [٩] ، لذلك ترك تعدد التنوع فيما بينها نوعا من بوادر الانقسام الاجتماعي ونتج عنه صيرورة فئتان من المجتمع أُقتبست ذلك التقسيم من المجتمع الذي كان سائدا في الوطن الام وسميا بالتوريز (**tories**) والويكز(**Whigs**) أيضا [١٠] .

تلك الفئتان اللتان كان ينقصها التنظيم نتيجة اختلافهما في جملة من الأمور كانت كل فئة تريد تحقيقها مما تولدت فيما بينهما حالة من الاعتراض والتمرد ومع تطور الإحداث السياسية والاقتصادية بين التاج البريطاني والمستعمرات واشتدادها بسبب فرض الضرائب على الأخيرة والتي تسببت في تذمر المواطنين وفرض قانون تخفيض ضريبة السكر عام ١٧٦٤ ، وقانون الإسكان لعام ١٧٦٥ ، ثم قانون الإعلان لعام ١٧٦٦، الذي أكد حق البرلمان الانكليزي في فرض الضرائب على المستعمرات [١١].

في مقابل امتعاض السكان الذين دافعوا بشكل قانوني معللين عدم تسديد تلك الضرائب كونهم غير ممثلين في البرلمان الانكليزي وفي حال استمرار السلطات البريطانية بهذا المطلب لابد من تمثيل المستعمرات في البرلمان للوقوف على شرعية القوانين الضريبية المفروضة ومدى قانونيتها ونتيجة لتذمر الرأي العام ، قررت وزارة الدوق كرافتون[١٢]،(**The Duke of Grafton**)) ، في ايار ١٧٦٩، عدم اقتراحها ضرائب أخرى على المستعمرات إرضاء للري العام الذي بدأ يدرك هذا الأمر ، ثم جاءت حكومة فردريك نورث[١٣]،(**Frederick North**) في ٢٨ كانون ثاني ١٧٧٠،

وأعلنت ضرورة التخلص من تلك الضرائب لكنها توقفت عند ضريبة الشاي وقررت الإبقاء عليها [١٤]، في حين اتهم سكان المستعمرات الملك هنري الثامن[١٥] **Henry) VIII**) بالتخلي عن حكومته في أمريكا، ونهب بحارهم، وتخريب سواحلهم، وإحراق مدنهم، وقتل شعبهم،ونجح الزعيم الأمريكي **صامويل آدامز**[١٦]، (**Sawmill dames**) في إقناع المجلس التشريعي في بوسطن في إعلان "الرسالة الموزعة" التي عارض فيها المجلس بمقتضاها حق البرلمان البريطاني في فرض الضرائب على المستعمرات، ونادى بالعمل ضد تلك القوانين، وتم مقاطعة البضائع الإنكليزية، ما أضر بحكام لندن، وعندما حوصرت القوات البريطانية (سماهم سكان المستعمرات ذو المعاطف الحمراء) التي كانت تحرس دار الجمارك، فقدوا السيطرة وأطلقوا النار، ما أدى لهيجان، أدى لـ"مذبحة بوسطن" في ٥ آذار ١٧٧٠م، بحصيلة ثلاثة قتلى، وثمانية جرحى، من بينهم اثنين أصيبوا بجراح قاتلة ،ثم جاء قرار رئيس الوزراء الإنكليزي اللورد نورث ،قانونا يمنح شركة الهند الشرقية حق تصدير الشاي إلى المستعمرات البريطانية بغرض إنقاذها من الإفلاس، وكانت الشركة معفاة من ضريبة التصدير، ما مكنها من بيع الشاي بأسعار أرخص حتى من أسعار المهربين وعندما شعر تجار الشاي أن هذا الأمر يشكل خطرا على مستقبل تجارتهم مالوا لتأييد الثوار في المستعمرات الذين كانوا يسعون للاستقلال، وشجعوهم على منع تفريغ الشاي في الموانئ[١٧].

من جانب أخر نظم صمويل آدمز في بوسطن ما عُرف بحفلة الشاي سنة ١٧٧٣، اذ تنكر المستوطنون في بزي الهنود الحمر، ورموا حمولات السفن الإنكليزية من الشاي في الميناء، وقرروا استهلاك القهوة و الشوكولا بدلا من الشاي، وتبعت ذلك موانئ أخرى في المستعمرات فقرر اللورد نورث ، **جورج الثالث** [١٨] **George III**)(اتخاذ سياسة حازمة تجاه مستعمرة ماساتشوستس (**masatshusts**) ، التي قادت المستعمرات الأخرى ضد حكومة لندن، فأغلق الميناء حتى يدفع الأهالي تعويضات عن البضاعة، وأعلنت الأحكام العرفية في ماساتشوستس (بوسطن إحدى مدن مستعمرة ماساشوستس) [١٩]، تلك السياسة قد هيئات الأجواء الى حالة التصادم ففي عام ١٧٧٤ كانت كانت هناك جملة من القرارات منها ما كانت إلزامية لعام ١٧٧٤ والذي نصت على إغلاق ميناء بوسطن حتى يدفع السكان ثمن الشاي الذي القوه في البحر ،فضلاً عن تخفيض سلطات المجلس التشريعي لولاية ماساتشوستس ، وعدم محاكمة المتهمين من موظفي الحكومة البريطانية داخل المستعمرات ، ثم تشريع قانون كويبك (**kowaybik**)١٧٧٤الذي أعطى الكهنة الكاثوليك حق جمع ضريبة العشر مما زاد من السخط العام [٢٠].

زاد ذلك الجدال من توتر العلاقات بين الجانبين وقد أدى ذلك الى حدوث انقسام في تركيبة المجتمع الموزع على المستعمرات وبروز فئتين : هما الأولى مساندة للمطالب البريطانية القاضية بفرض الضرائب واغلبهم من الملاكين والمستثمرين وأصحاب الثروات الكبيرة وهم التوريز ، بينما كانت الفئة الثانية تعارض فرض الضرائب وتفضل الانفصال عن التاج البريطاني ، ذلك التناقض

والخلاف في معالجة العلاقة مع بريطانيا انعكس سلباً على العلاقات بين فئات مجتمع المستعمرات ،الأمر الذي بدا يشكل خطراً على الفئة المناصرة للسياسة البريطانية اذ تعرض جماعة التوريز الى موجة اضطهاد غير مسبوقة ومن جملة ما تعرضوا له قيام الفئة الأخرى الويكز بمقاطعتهم من خلال عدم التعامل معهم سواء في تقديم الخدمات الأساسية في مجال البيع والشراء او العمل في مزارعهم بل أحجمت مطاحن التويرز عن تقديم خدماتها لإفراد الويكز، تلك التفاعلات السلبية التي ظهرت في ذلك المجتمع كانت بريطانيا تغذيه نوعاً ما [٢١]، اذ ساندت فئة التوريز الموالية لها غير ان الويكز يفوقونهم عدداً وكانت لجان مؤتمر فيلادليفيا في٥ ايلول ١٧٧٤ الذي جاء فيه أن أي اعتداء على اية مستعمرة من المستعمرات الثلاث عشرة هو اعتداء على جميع المستعمرات، وكذلك رفض الاعتراف بشرعية القوانين الإلزامية، وقانون كيوبك الخاص بالرعايا الفرنسيين الذين أصبحوا تحت الحكم البريطاني بعد هزيمة فرنسا في حرب السبع سنوات ١٧٥٦، ويقضي بمد حدود منطقة كيباك (**kaybak**) لشمال أوهايو وشرق المسيسيبي، كما اعترف بشرعية الكنيسة الكاثوليكية في كيباك، ومنح الرعايا الكاثوليك حقوقهم السياسية، ما سبب عداوة البروتستانت الأمريكيين، [٢٢].

في ١٠ ايار ١٧٧٥ عقد مؤتمر فيلادلفيا الثاني اذ أصرت فيه المستعمرات الثلاث على التمسك بمطالبها، وعدم الامتثال للتهديدات البريطانية التي أرسلت قوات عسكرية جديدة إلى بوسطن في الوقت الذي أخذت فيه قوات المستعمرات تعد قواتها لمقاومة القوات البريطانية، وتضمنت مقرراته إنشاء جيش موحد من المستعمرات المشاركة في المؤتمر ،إرسال التماس للملك جورج الثالث طالبوا فيه إعادة النظر في الإجراءات التعسفية ضدهم لاسيما مدينة بوسطن وكان الالتماس بمثابة الحل الأخير الذي يرضون به ويرضى به الملك وحكومته، ورغم أن أعضاء المؤتمر طالبوا الملك بإعادة السلم، إلا أنهم اضطروا لتبني الجيش المحارب حول بوسطن، وعدوه جيش المستعمرات كلها وليس جيش مستعمرة واحدة، وعينوا لقيادته جورج واشنطن (**George Washington**) [٢٣]، لكن الملك جورج الثالث أصدر في ٢٣ أب عام ١٧٧٥م أعلن تصريحا بين فيه أن المستعمرات في حالة عصيان[٢٤].

ومما زاد من تدهور الأوضاع ان لجان مؤتمر فيلادلفيا الثاني أعلنت ان التوريز خونة ونظمت قانونا لمقاطعتهم ،مما نتج عنه حدوث مواجهات مسلحة بين الطرفين سمي بالحرب(الأهلية بين الويكز والتوريز لعام ١٧٧٥) [٢٥].

من الطبيعي ان فارق العدد بين الويكز والتوريز كان واضحاً الأمر الذي حسم الغلبة للويكز ، في مقابل هزيمة التوريز الذين فضلوا إمام بشاعة التعامل معهم الرحيل وترك مستعمراتهم وهاجروا بشكل جماعي الى أراضي الشمال لاسيما في كندا أملا بالحصول على حماية البريطانيين المتواجدين هناك [٢٦]، وفي سياق الإحداث ونتائجها السيئة قام البريطانيون بتجنيد اكبر عدد من التوريز الفارين

من اضطهاد الويكز، اذ بلغ عددهم قرابة(٣٠٠)مجند وتوجيههم للسيطرة على مدينة فيرمونت (**fyrmunt**) ، وكونكتاكوت (**kunikti kut**)غير أنهم فشلوا في تحقيق النصر فقتل واسر اغلبهم مما اضطر البريطانيين الى إخلاء مدينة بوسطن الخاضعة لهم وبذلك تمكن الويكز من طرد الفئة المناصرة للبقاء مع التاج البريطاني [٢٧].

وفي نهاية إحداث حرب الاستقلال التي امتدت منذ(١٩نيسان ١٧٧٥– ٣ايلول ١٧٨١)، كانت القوات الفرنسية هي المساند الأول لقوات المستعمرات و منذ بداية أيلول١٧٨١ فرض حصاراً على القوات البريطانية التي تجمعت في الوادي الضيق بين نهري جيمس ونهر يورك والتي اتخذت موقفاً دفاعياً ، وكان عدد الأمريكيين ٩تسعة آلاف والفرنسيين حوالي سبعة آلاف وأحكم الأسطول الفرنسي حصاره على سواحل يورك تاون(**York tawny**) وسيطر على خليجها واستمر الحصار بمناوشات متقطعة حتى ١٩ تشرين الأول ١٧٨١ ، إذا استسلم البريطانيون بكامل قواتهم البالغة حوالي ١٧الاف ليسدل الستار على المرحلة الأخيرة من حرب الاستقلال الأمريكية ،اذ عُدت معركة يورك تاون التي استمرت من ٢٨ايلول ١٧٨١الى ١٩ تشرين أول ١٧٨١ [٢٨]، المعركة الفاصلة في تاريخ العمليات الحربية ولم تتبعها أية عمليات جدية على الأرض الأمريكية، اذ ركزت القوات العسكرية البريطانية عملياتها على مواجهة القوات الفرنسية في جزر الهند الغربية وترك العمليات في أمريكا [٢٩]، وفي النهاية رضخت الى الاعتراف بالهزيمة و توقيع معاهدة باريس في ٢١ آذار ١٧٨٣ [٣٠]، وبذلك استكملت مرحلة مهمة من مراحل التكوين السياسي للولايات الامريكية وتحررها من الاستعمار البريطاني .

ثانيا : القضايا التي مهدت لظهور التفكير الحزبي بعد حرب الاستقلال ١٧٨١– ١٧٩٠

في إعقاب تحقيق الانتصار في حرب الاستقلال و توقيع معاهدة باريس في ٣ايلول ١٧٨٣ [٣١]، ومن هنا استمر عهد الاتحاد الكونفدرالي الأمريكي اذ بدأ كاتحاد تعاهدي ضم الولايات الثلاثة عشر التي نالت استقلالها بقوة السلاح وعدم الرضوخ للمطالب البريطانية،ونتيجة لقيام الاتحاد الكونفدرالي ،وما رافقه من بروز قضايا أساسية منها تنظيم القطاع الاقتصادي وإيجاد نظام ضريبي موحد يخدم جميع الولايات من دون إثراء بعضها على حساب الأخرى ، كانت تلك القضايا مهمة و تحمل معها بعض التناقضات في كيان جديد يفتقر الى سلطة قضائية موحدة للاتحاد الكونفدرالي ، اذ كانت تدار المسائل الإدارية والقانونية من قبل الحكومات المحلية في الولايات ،ونتيجة لبيان فشل ذلك الاتحاد في تحقيق صيغة مقبولة لإدارة الولايات دون حدوث مشاكل ، اخذ التذمر مجاله في العلن وبدأ بعض المفكرون والسياسيون الكبار ممن أُطلق عليهم تسمية (الإباء المؤسسون) [٣٢]، بالعمل على تعديل دستور الاتحاد بما يناسب تحقيق الأهداف التنظيمية وتقديم المعالجات لقضايا الولايات الثلاثة عشر،

وكانت الدعوة لعقد مؤتمر في فيلا دليفيا لوضع الحلول لمشكلة المرور في نهر البو توماك الفاصل بين ولاية فرجينيا وولاية ميرلاند [٣٣].

وبالفعل تم عقد المؤتمر في مدينة إنا بوليس(**inaa bawls**) في ٢٥ايار ١٧٨٧، اذ حضره ممثلو ١٢ ولاية وامتناع ولاية رود ايلاند من الاشتراك ، اذ حضره جورج واشنطن وماد سون وهاملتون وموريس، اضافة الى عشرات الشخصيات التي ساهمت في حرب الاستقلال وكانت جلسات ذلك المؤتمر صعبة بسبب عدم إمكانية إيجاد دستور يرعى حقوق الولايات دون الأضرار بمصالح بعضها لكنهم توصلوا الى مشروع فرجينيا ونيوجرسي للولايات الكبيرة والولايات الصغيرة ،الأمر الذي مهد الى ظهور شكل الحكومة الجديد مؤلفا من مجلسين الأول يكون مجلس تمثيلي يُنصب أعضائه على أساس نسبة السكان بنسبة ممثل واحد لكل ثلاثون ألف شخص، وهو مطلب الولايات الكبيرة ،فيما كان المجلس الثاني فدرالي تحفظ به الصفة الفدرالية لكل ولاية من دون حساب مساحتها الجغرافية وعدد سكانها ،وتكون نسبة التمثيل فيه عضوان عن كل ولاية وسمي مجلس الشيوخ [٣٤]، اضافة الى اتفاقهم ان الدستور الجديد يصبح ساري المفعول بعد مصادقة تسعة ولايات من أصل الولايات الثلاثة عشر ،ونتيجة لاختلاف وجهات النظر بين بعض الفئات المشاركة في المؤتمر ظهر الخلاف على بنود الدستور فعارضته فئة سميت باللافدراليين(الجمهوريين) ، وفئة وافقت عليه سميت الفدراليين [٣٥].من هنا بدأت تتضح رؤى الفريقين ولعل تجمع اتباعهما حولهما يعد بمثابة تكوين حزب سياسي يدافع عن أراء سياسية ومصير مجتمع بدأ ينشطر الى نصفين متعارضين لهما توجهات في الميدان السياسي.

في إعقاب ذلك الخلاف تبنى المعارضون أسلوبهم في عرض وجهة نظرهم من خلال إثارة الرأي العام ضد الدستور لاسيما في ولايات فرجينيا ،نيويورك،كارولينا الشمالية،و رود ايلاند ، وكان اعتراضهم ان سرية المؤتمر وعدم نشر جلساته وإهمال بنود الاتحاد الكونفدرالي وعدم دعوة العامة من الفلاحين والمغتربين لحضور جلساته ،الأمر الذي أعطى انطباع لدى عامة الشعب بان الدستور الجديد هو جاء ليكرس سطوة النخب الثرية على فئات المجتمع الأمريكي ،اذ كانت ولايات الشمال والوسط قد اعترضت عليه لعدم تضمينه ما يعطي الحرية الدينية والشخصية وكانت ولايات(ديلاور ، ماريلاند ، رودايلاند) وهي الولايات الصغيرة تخشى ضياع سيادتها وسلب صلاحياتها التي يمنحها الدستور لها ،وتم إجمال المعترضين على الدستور كونه لم يشتمل على لائحة للحقوق تضمن الحريات الدينية والشخصية وحرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة [٣٦].

من جانبهم الفدراليين كانوا أيضا متفاعلين مع الرأي العام من اجل إظهار محاسن الدستور فقد نشر الكسندر هاملتون (**aliksandar hamaltun**)، مقالات تضمنت(٨٥)وثيقة تشكل مجمل الأمور التي دافع بها عن الدستور أطلق عليها اسم **الأوراق الفدرالية (Federal Papers)** [٣٧]،

لعل ابلغ ما دافع عنه هاملتون هو لائحة الحقوق اذ قال ان الداعين لإدخال لائحة الحقوق على الدستور إنما أرادوا تبرير حماستهم لذلك الموضوع ، وبما ان الموضوع يتعلق بالدستور فان دستور ولاية نيويورك بحد ذاته لم يكن يحوي على أية قائمة للحقوق ،بل انه تبنى القانون البريطاني العام ، و أوضح ان لوائح الحقوق أنما هي التزامات بين الملوك ورعاياهم وهذا ما نصت عليه (لائحة العهد الأعظم) الماكنا كارتا (**Makna Carta**) [٣٨]، وفي ختام قراءته للورقة الـ٨٤ بين هاملتون" بعد كل التشهير الذي سمعناه عن الدستور ،فاني أرى ان كل لائحة دستور في الولاية هو لائحة الحقوق فيها "،اذ أذهل هاملتون العقول في خطاباته في ولاية نيويورك وتمكن من أقناع الرأي العام بقبول الدستور الذي تم المصادقة عليه في ٢٦ تموز ١٧٨٨ وفي ما بعد وقعت ولاية كارولينا الشمالية على الدستور في تشرين الثاني ١٧٨٩، بينما تأخرت ولاية رود ايلاند عن المصادقة الى ٢٩ايار ١٧٩٠[٣٩].

للضرورة تم عرض قضية المصادقة على الدستور من قبل جميع الولايات الامريكية الثلاثة عشر اذ ذُكرت سنوات انضمام ولايتي كارولينا الشمالية و رود ايلاند مخالفة للتسلسل الزمني لخطوات البحث .

ثالثاً : تأسيس أول حكومة أمريكية وتأثيرها في وظهور الأحزاب الأمريكية ١٧٨٩-١٨٠٤

١- الرؤى الاقتصادية للكسندر هاملتون ١٧٨٩-١٧٩٤

بعد إقرار الدستور في مؤتمر فيلادلفيا انتخبت الهيئة الانتخابية بالإجماع في١٧٨٩ جورج واشنطن (**George Washington**)اذ حصل على (٦٩) صوتا مقابل(٣٤) صوتا لجون آدمز (Johan Adams) و(٩) أصوات لجون جاي (**Joon Jae**)، وبذلك يكون أول رئيس أمريكي يفوز بالانتخابات الرئاسية بنسبة الاغلبية اذ أدى أول قسم دستوري في تاريخ الولايات المتحدة في شرفة مبنى مجلس الشيوخ يوم ٣٠ نيسان ١٧٨٩ ، ليحكم الولايات المتحدة الامريكية لفترتين متتاليتين من ١٧٨٩ – ١٧٩٧ ، اذ حدد مجلس الشيوخ الأمريكي راتباً للرئيس جورج واشنطن مبلغاً قدره(٢٥,٠٠٠)دولار في العام اذ كان آنذاك رقما ذو قيمة عالية مالياً، لكنه رفض الراتب اذ كان يرى نفسه خادم عام للدولة والوطن، لكنه وافق في النهاية بعد حث طويل ومستمر من مجلس الشيوخ الأمريكي وبتشكيل حكومة الرئيس جورج واشنطن، تأسَّست أول وزارة للخارجية الأمريكية في ٢٢ آذار عام ١٧٨٩، وأول من تولاها هو توماس جيفرسون (**Thomas Jefferson**)، وغادرها في ٣١ كانون أول ١٧٩٣ ، بينما اختير الكسندر هاملتون أول وزير للخزانة الامريكية في ١١ أيلول ١٧٨٩ ، وتركها في ٣١ كانون ثاني ١٧٩٥، اذ شكلت تلك الشخصيتان أهم مفاصل حكومة جورج واشنطن

،لكنهما يتعارضان في الأفكار لذلك كانت أفكار توماس جفرسون معارضة للنزعة الفيدرالية المركزية التي تبناها الكسندر هاملتون والتي برزت من خلال السياسة المالية التي اتبعها هاملتون ومنها :

أ- **تأسيس بنك مركزي للولايات المتحدة الامريكية :** يشابه في إلية عمله وتنظيمه البنك المركزي البريطاني، للعمل على بناء نموذج مالي خاص بالولايات المتحدة الامريكية من خلال سك عملة أمريكية تقوم على ثنائية القاعدة أي قاعدة الذهب والفضة ،وفعلاً نجح الكسندر هاملتون في ذلك المسعى الاقتصادي في عام ١٧٩١،وأصبحت الولايات المتحدة الامريكية ضمن الدول التي تتبنى نظام قاعدة الذهب عالميا كغطاء لعملتها الدولار [٤٠].

رغم ذلك الانجاز الاقتصادي الكبير الذي نجحت فيه وزارة الخزانة الامريكية الاتحادية ،بفضل أفكار الكسندر هاملتون ، إلا أنها كانت محل انزعاج المنافس الأول له توماس جيفرسون وزير الخارجية الامريكية ، وكانت أراء جفرسون تنصب في اعتراضه على ذلك ان اقتباس النهج الاقتصاد البريطاني وتطبيقه في الولايات المتحدة الامريكية ماهو إلا مشروع فرضه إتباع الفكر الاتحادي والهادف الى تركيز السلطات المالية بيدهم ، ويقصد بهم إتباع هاملتون الذين أرادوا نظام مالي أشبه بالنظام المالي البريطاني ،وعد ذلك خرقاً للدستور الأمريكي كونه لم يتضمن تأسيس بنك فدرالي ،واشتدت السجالات السياسية بهذا الشأن عندما نجح جفرسون الرئيس جورج واشنطن إلغاء قرار تأسيس البنك المركزي ، لكن دفاع هاملتون أعاد كفة أراء الاتحاديين من خلال إقناع الرئيس بان الشعب الأمريكي يحتاج في هذه المرحلة الى شيء يعيد الثقة بحكومته وأوضاعها المالية [٤١].

ب- **إصدار قانون رسوم الإنتاج :** في عام ١٧٩١، اصدر هاملتون قانون رسوم الإنتاج الذي لم يرحب به صانعي (الويسكي) في غرب بنسلفانيا(**West Pennsylvania**) تلك الولاية التي كانت متصدرة في إنتاجهِ وبيعه في الولايات الشرقية ،اذ كانت ضريبة الإنتاج قد أثرت عليهم يشكلا سيئ ، فتمردت أربع مقاطعات في ولاية بيتسبيرغ بنسلفانيا (**Pittsburgh Pennsylvania**) في عام ١٧٩٤، وكانت أراء هاملتون قد أقنعت الرئيس واشنطن بالقضاء عليها بهدف عدم تكرار ذلك في مقاطعات أخرى اذ قاد هاملتون ١٥٠٠ مقاتل وتوجه لقمع ذلك التمرد [٤٢].

ثانيا: تأسيس الأحزاب السياسة الأمريكية والقضايا التي عالجتها ١٧٩٢-١٧٩٦

شكلت الرؤى الاقتصادية لهاملتون وزير الخزانة الأمريكية ، وأثرها الواضح في إدارة الرئيس جورج واشنطن ، على ظهور معارضة قوية اتجاهها ، وكان زعيم هذه المعارضة هو توماس جفرسون وزير الخارجية، ذلك الخلاف بين الوزيرين كان أساسا لظهور الأحزاب السياسية في تاريخ الولايات المتحدة

الأمريكية، اذ شكلت تلك السجالات السياسية من عام ١٧٨٩-١٧٩٢ ، دوراً حاسماً في بناء التنظيم الحزبي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، وبدأ واضحا تصدر حزبين هما :

١- **الحـزب الفـدرالي(الاتحاديين)** بزعامـة هـاملتون [٤٣]، الـذي أُسـس فـي ١٧٩٢و تكونـت القاعدة الجماهيرية له من التجار ورجال الاستثمار والإعمال والشخصيات المحافظة التي رحبت بالدستور، وكانت تربطهم طموحات منها إيمانهم بسلطات واسعة للكونغرس ،مع حكومة مركزية قوية تتبنى إقامة المصالح الصناعية والتجارية لاسيما في جهة الشرق من البلاد ،ودعم المنتج القومي برفع التعريفة الكمركية [٤٤].

٢- **الحزب اللا فدرالي (الجمهوري)** بزعامة توماس جفرسون [٤٥]، الذي أُسس في عام ١٧٩٢ [٤٦]، وتكونت القاعدة الجماهيرية من الملاك الصغار وطبقات العمال والمزارعين وأصحاب الحرف ، والعمل في المدن ، والميكانيكيين ، وأصحاب المحلات الصغيرة الذين كانوا يريدون نظاما ديمقراطيا يؤمن للمواطنين أعلى حد من المساواة والحرية ، ولما كان هؤلاء متمسكين بالحريات الفردية ، فقد رأوا أن الإبقاء على الحكومات المحلية وإعطائها سلطات كبيرة يضمن توفير هذه الحريات ويحول من دون تحول الحكومة المركزية إلى قوة طاغية وعلى ذلك فقد وضعوا ثقة أكبر في الولايات – وليس الحكومة المركزية – واتجهوا إلى تفسير نصوص الدستور تفسيرا صارما ، وذلك لتحديد سلطات الحكومة الفدرالية لمنعها من التجني على سلطات حكومات الولايات وقد وجدت هذه الفئة تجاوبا من جميع أصحاب المصالح الزراعية أينما كانوا ، وكذلك في المناطق الغربية والجنوبية وكانت تجمعهم تطلعات يتفقون عليها مثل تقييد سلطات الكونغرس وإقامة حكومات محلية ودعم المصالح الزراعية في جنوب وغرب البلاد ،من خلال بناء قوات مسلحة داخلية أشبه بالمليشيات المرتبط بالدولة، وقد زادت سلطة المعارضة بقيادة جفرسون عندما استطاعت السيطرة على مجلس النواب في عام ١٧٩٢ [٤٧].

لذا شكلت تلك المنافسة بين الحزبين ظهور عامل دعا إلى التفرقة بين السكان الولايات الامريكية وهو ما عرقل إيجاد وحدة داخلية قوية واوجد اختلاف في رؤى التعاون بين مؤسسات الحكم الثلاثة – التنفيذية والتشريعية والقضائية فمن خلال ما تقدم من إيجاز للأفكار التي تبناها الحزبان ومعطيات أفكار جماهيرها ، انقسما على اتجاهين في مسائل خطيرة تتعلق في أرائهما السياسية والاقتصادية والتشريعية فقد تبنى الفدراليون التوجه نحو اقتباس الأفكار البريطانية في تعاملاتهم في السياسة الخارجية ولعل وقوفهم معها في حربها مع فرنسا دليلاً قاطعاً بل عدوها المدافع عن الحكومات المحافظة ،بينما كانت رؤى اللافدراليين ، تنصب في اقتباس الأفكار الفرنسية في تعاملهم في الشؤون الخارجية ويعدها راعية للفكر الديمقراطي ،وهي ترتبط مع الولايات المتحدة بمعاهدة تحالف مهمة جدا تعود لعام ١٧٧٨، ولها الفضل في تحقيق نصر الاستقلال عام ١٧٨١، لذلك كانت التعبئة الحزبية

لجفرسون ومناصري حزبه تنصب في مساندة فرنسا في حربها مع بريطانيا ،وبذلك اشتدت المنافسة الحزبية بين الحزب الفدرالي الذي فضل وقوف بلاده على الحياد في الصراع الفرنسي البريطاني ، بينما كانت حجة حزب توماس جفرسون ، هي الأقوى من حيث قوة الدليل وبلاغة زعيم الحزب الذي وجه الى رئيس الحكومة جورج واشنطن رسالة وجهها في نيسان ١٧٩٣،قال فيها " ان الشعب الذي يتألف منه المجتمع والأمة هو مصدر السلطات جميعها في تلك الأمة ...وما تقوم به السلطات من إعمال هي أعمال للشعب ...لذلك فان المعاهدة بين الولايات المتحدة وفرنسا ، هي معاهدة بين شعبينا وهم باقيان رغم تبدل الأنظمة والحكم وهو لا يلغي نص تلك المعاهدة ...ما أخشاه تحول أصدقائنا الفرنسيين الى أعداء وربما يعلنون الحرب على بلادنا ...فرنسا ساعدتنا لنيل حريتنا عندما كان نظامها استبدادياً...فكيف ألان وتحولت الى نظاماً ديمقراطياً حراً ...وإذا رجعنا الى الدستور فانه اقر التزام الولايات المتحدة الامريكية عند إعلانه بالاتفاقيات مع فرنسا [٤٨].

بينما كانت حجة دفاع حزب هاملتون ، من خلال رسالة وجهها الى الرئيس جورج واشنطن في نيسان ١٧٩٣، قال فيها ان الفرنسيين في عهدهم الجديد من خلال حكومتهم الضعيفة والمضطربة دائما ما تثير الحروب ...ونحن لا نريد زج بلادنا في حرباً طويلة الأمد...فمن الحكمة ان نضع قضية التدخل في الحرب بالحفظ الى ان نرى التطورات اللاحقة تبعاً للظروف ونتخذ قراراً صحيحاً لذلك يجب عدم اندفاعناً باتجاه تحديد علاقتنا مع فرنسا [٤٩].

كانت الأفكار الحزبية التي تبناها الحزب الفدرالي الأمريكي ، محل ترحيب من الرئيس الأمريكي جورج واشنطن ، اذ فضل وجهة نظر هاملتون بالبقاء على الحياد وعدم التدخل في الشؤون الفرنسية –البريطانية مفضلاً مصلحة بلاده على كل شيء فقد أعلنت الولايات المتحدة وقوفها على الحياد في ٢٢ نيسان ١٧٩٣[٥٠].

لقد ألقت تلك المنافسة الحزبية بين أراء جفرسون وهاملتون على الوضع العام في الولايات المتحدة ، واتخذ رئيس الحزب اللافدرالي الجمهوري توماس جفرسون قراره بالاستقالة من حكومة جورج واشنطن الثانية في ٣١ تموز ١٧٩٣ [٥١]، ثم حل بدلا عنه ادموند راندولف **Edmund Randolph**) في ٢ كانون الثاني ١٧٩٤، كان الحياد الأمريكي قد اغضب الحزب الجمهوري بزعامة جفرسون ، وكان الرأي العام المساند لا فكاره قد أصيب بخيبة أمل عندما أصدرت بريطانيا قانوناً في ٨ حزيران ١٧٩٣، تمثل باعتراض السفن التجارية الامريكية في المحيط الأطلسي والاستيلاء على جميع البضائع التي تحملها حتى المواد الغذائية اذ أسرت أكثر من(١٥٠) سفينة أمريكية كانت تلك الحوادث محل نقاش عنيف في الكونغرس الأمريكي فقد شن جيمس ماديسون **James Madison**) الشخص الثاني في قيادة الحزب الجمهوري الأمريكي هجوما عنيفاً على إجراءات حكومة جورج واشنطن الثانية ،بسبب ضعفها إمام العداء البريطاني ، مما اثأر سخط الرأي

العام الأمريكي ، وطلب بإجراءات انتقامية توجه ضد بريطانيا ، وهنا كان راي الحزب الفدرالي الأمريكي بزعامة الكسندر هاملتون ، قد تصدوا لذلك المطلب في جلسات الكونغرس ،رغم تعرض مصالح الشعب الأمريكي التجارية للخطر البريطاني فلم تتوقف الاعتداءات البريطانية فقد اصدر مجلس الوزراء البريطاني قراراً في ٦ تشرين الثاني عام ١٧٩٣، يقضي بتشديد الخناق تجاه السفن الامريكية المبحرة في المحيط الأطلسي وإمام هذه التحديات كان الحزب الفدرالي الأمريكي إمام اختبار صعب اذ امتعض أنصاره الذين يمثلون في الأغلب الشريحة الاقتصادية والتي تأثرت مصالحها من الاعتداءات البريطانية، لذا كان وزير العدل الأمريكي جون جاي **(Joon Jae)**، المنتمي للحزب قد حمل مشروع الوساطة بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وتم توقيع معاهدة أنهت الخلاف الأمريكي البريطاني الذي يعود الى عام ١٧٨٣، وتوقيع معاهدة تجارية اذ تم توقيعها في ١٩ تشرين الثاني ١٧٩٤، وصدقها الكونغرس الأمريكي في ٢٤ حزيران ١٧٩٥، وتم تبادل المصادقات في ٢٨ تشرين الأول ١٧٩٥، وأعلن عنها بشكل رسمي في ٢٩ شباط ١٨٩٦، فكانت ردة الفعل الأمريكي عنيفة جداً قد وصفتها بالمهينة وان حكومة البلاد خائنة كونها استسلمت للمطالب البريطانية وربطت مصير الولايات المتحدة الامريكية مع بريطانيا فأصبحت تابعة لها ، يضاف الى ذلك أنها ارتكبت الخيانة الكبيرة عندما أدارت ظهرها للفرنسيين الذين ساندونا في حرب الاستقلال ،بينما خسر هاملتون وجون جاي شعبيتهم في الحزب الفدرالي بل حتى عند مناصري الحزب ومن جانبها أعلنت فرنسا قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية ، مع إبقاء وكيل سياسي فرنسي في ولاية فيلادليفيا لمراقبة الانتخابات الرئاسية الامريكية لعام ١٧٩٦ [٥٢].

ثالثا: الأحزاب الأمريكية والقضايا التي عالجتها ١٧٩٦-١٨٠٠

شكلت تداعيات عقد معاهدة جون جاي ١٧٩٦، حدثاً بارزاً تأثرت من جراءها الحياة السياسية والحزبية في البلاد فقد أثرت في إعلان الرئيس جورج واشنطن عدم ترشحه لولاية ثالثة ،وهذا في حد ذاته خسارة للحزب الفدرالي كون الرئيس يدعم توجهاته ذلك الحزب ،ومن جانب أخر تراجعت شعبية زعيم الحزب الكسندر هاملتون الذي قدم استقالته من وزارة الخزانة الامريكية في عام ١٧٩٤ وتوجه للحياة الحزبية[٥٣]، فيما كانت الخطوة الأكثر تأثيرا في الحياة السياسية الامريكية هي إعلان جورج واشنطن عدم ترشحه للرئاسة ومن خلال خطبته الشهيرة أكد على ضرورة عدم الانجرار وراء الولاء للقوى الأجنبية الخارجية وعدم الخوض في صراعات أوربا ولعل بعد موقعنا الجغرافي عنها يعطينا انطباع بالعمل على المحافظة على شعبنا كشعب واحد تحت حكومة واحدة ...لماذا نربط مصيرنا بمصير قوى خارجية على ارض أجنبية ... لماذا نجعل سلامنا وازدهارنا مرتبط بالطموح الأوربي... [٥٤].

بعد التراجع الذي أصاب الحزب الفدرالي في اثر إعلان الرئيس عدم ترشحه للرئاسة مجددا ، دفع الحزب بمرشحه والعضو البارز جون آدمز للترشيح في انتخابات عام ١٧٩٦، بينما كان مرشح الحزب الجمهوري زعيمه توماس جفرسون ، وبعد تنافس كبير فاز جون آدمز بالرئاسة بـ (٧١) صوتاً بينما حصل توماس جفرسون على نائب الرئيس بعدد أصوات(٦٨) [٥٥]، رغم فوز الحزب الفدرالي في انتخابات عام ١٧٩٦، ألان الحزب أصابه نوع من التمزق الداخلي نتيجة انفراد زعيمه في اتخاذ سياسة عنيدة لم تنفذ توجهات رئيس الحزب الكسندر هاملتون ونتيجة لذلك انقسم الحزب الى اتجاهين الأول بزعامة جون آدمز والثاني بزعامة هاملتون [٥٦].

كانت سياسة الحزب الفدرالي صعبة المراس فقد نجح ممثلوه في الكونغرس من التصويت على جملة قوانين عرفت بقوانين (حزيران –تموز ١٧٩٨) اذ شكلت نوعاً من القسوة على المجتمع الأمريكي ولعل من أبرزها :

١- قانون الجنسية الامريكية ، فقد تم تعديله ليصبح (١٤)سنة لمن يتواجد على الأرض الامريكية يحق له نيلها بينما كان سابقا ٤ سنوات [٥٧].
٢- قانون طرد الأجانب الذين يشكلون الضرر للبلاد ، اذ أعطى حق لرئيس الدولة لمدة سنتين[٥٨].
٣- قانون الأجانب الخصوم ،اذ أعطى الحق لرئيس البلاد بسجن او ترحيل إي أجنبي تعلن بلاده الحرب على الولايات المتحدة الامريكية [٥٩].
٤- قانون التحريض على الفتنة ، وكان موجها ضد راي الصحافة المعارضة للحزب الفدرالي على وجه الخصوص فقد نصت عقوبات ذلك القانون بمن يحرض او ينتقد الرئيس او الكونغرس ،يتهم بالخيانة ويحاكم او يطرد من البلاد .

لم تكن تلك السياسة التي اتبعها الرئيس جون آدمز ومن ورائه الأغلبية الفدرالية في الكونغرس ، قد حققت سوى الانقسام في صفوف الحزب الفدرالي وقلة شعبيته ،في الولايات الامريكية المؤيدة ، بينما زادت من شعبية الحزب الجمهوري ، ومع مطلع عام ١٨٠٠ كانت الحياة الحزبية في البلاد تتوجه نحو اشتداد المنافسة بين الحزبين فقد استعد الحزب الجمهوري بزعامة توماس جفرسون لخوض تلك الانتخابات عن الجنوب الريفي لمنصب الرئيس بينما ترشح وارون بير عن الجنوب الحضري لمنصب نائب الرئيس ، اذ كانت توجهات الحزب الجمهوري هذه المرة عازمة على الفوز بالحكومة وكانت خطوات الحز ب منسقة ومتفق عليها [٦٠] ، بينما كان الحزب الفدرالي قد أصابه التراجع والانقسام على فئتين تتصف الأولى بالاعتدال وترشح عنها جون آدمز لمنصب الرئيس فيما كانت الثانية الفئة المتطرفة بقيادة هاملتون الذي رشح جالس بنكي[٦١].

لقد أثرت حالة الانقسام في صفوف الحزب الفدرالي في انتخابات عام ١٨٠٠ اذ خسر الحزب ولم يتمكن من الوصول الى منصب الرئيس او نائبه فقد حصل جون آدمز على(٦٥) صوتاً ، وجالس بينكي(**pinky**) لمنصب نائب الرئيس على ٦٤ صوتاً، بينما كان الفوز لصالح الحزب الديمقراطي بزعامة توماس جفرسون ومرشحه الثاني وارون بير (**Warn Bear**) بالتعادل بالأصوات(٧٣) صوتاً لكل منهما [٦٢] ،وهنا كان الصراع بين مرشحي الحزب الديمقراطي قد احتدم عندما فضل وارون بير(**Warn Bear**) عدم التنازل عن منصب الرئيس رغم ترشحه بالأساس عبر الاتفاق الحزبي لمنصب لنائب الرئيس،اذ أوجدت تلك المشكلة حالة من التقارب بين الحزبين الفدرالي بزعامة جالس بنكي والجمهوري بزعامة وارون بير ،وبدا التقارب لحسم منصب الرئيس لبير ، وعند ذلك تحرك هاملتون وقدم دعمه مع أنصاره المتطرفين لدعم خصمه العتيد توماس جفرسون بعد ان اقنع ناخبي ولاية فيرمونت(**Vermont**) و نيوجرسي **New Jersey**) للتصويت لصالح جفرسون في ١٨٠١،وبذلك أصبح توماس جفرسون رئيساً للبلاد [٦٣] .

ونتيجة لذلك الدعم المقدم من هاملتون عمل جون آدمز قبل تسليمه الحكم الى الرئيس المنتخب جفرسون ، على التنسيق مع الكونغرس الأمريكي لاستحداث مناصب لإفراد من الحزب الفدرالي لاسيما في القضاء لتحقيق اكبر عدد من أعضاء المحكمة الاتحادية العليا ،فقد كان يوقع مراسيم تعيين القضاة التابعين لحزب بالتعاون مع رئيس المحكمة العليا الاتحادية مارشال (**Marshall**)،و بشكل ملفت للنظر ، اذ استمر بذلك وكانت أخر مراسيم أصدرها في منتصف ليلة ٣اذار ١٨٠١، اذ عرفت في التاريخ الأمريكي **(قضاة منصف الليل)** [٦٤] ، اضافة الى انه لم يحضر مراسيم تنصيب توماس جفرسون ،اذ توجه الى موطنه ولاية مساشوستس[٦٥] .

بعد تسلم توماس جفرسون الرئاسة في ٤اذار ١٨٠١، كانت سياسة الحزب الجمهوري بزعامته قد سار على مبدأ إلغاء المظاهر الارستقراطية التي تتبناها الفدراليون عبر ثلاثة حكومات للمدة ١٧٩٢– ١٨٠١، ومن تلك المظاهر حفلات الاستقبال الأسبوعية ، وإلغاء ألقاب التفخيم وإلغاء قوانين حزيران – تموز ١٧٨٩، وضريبة (الويسكي) التي أقرتها حكومة جورج واشنطن ،وفي حقيقة الأمر نفذت تلك الإجراءات ببراعة وزير الخزانة الأمريكي البرت جالاتن(**Albert Gallatin**)، اذ ارتفع الفائض السنوي الأمريكي الى(٦،٠٠٠٠٠٠)ستة ملائين دولار[٦٦] ، مما جعل الاقتصاد الأمريكي يتفوق ولعل من ابرز ما أنجزه جفرسون هو شرائه مقاطعة لويزيانا (**Louisiana County**) ، من الفرنسيين عام ١٨٠٣ بمبلغ(١٥) مليون دولار أمريكي [٦٧] ،كانت تلك الخطوة الجبارة قد أقنعت الشعب الأمريكي بان الحزب الجمهوري حزباً يعمل لمصلحة البلاد بعيداً عن المصلحة الحزبية وهو بذلك الأقرب الى تطلعه الأمر الذي أدى الى سقوط الحزب الفدرالي وتفرق شمله وتراجع شعبيته الى ادني الحدود ، فكان الحزبان الأمريكيان قد تملكهما نوعاً من التشرذم فقد نحى بيير جانباً تاركاً نجاحات توماس جفرسون ، ليتحد مع جماعة جون آدمز من الحزب الفدرالي وقد نجحا في إقناع

ولاية ماساشوستس بالانفصال عن الاتحاد الفدرالي وتشكيلة فدرالية شمالية منفصلة ، لكن هاملتون ورفاقه تعاونوا مع توماس جفرسون وتم القضاء على تلك المحاولة الانفصالية ، ونتيجة لذلك الفعل والتقارب بين هاملتون وجفرسون خاض جفرسون انتخابات عام ١٨٠٤، نافسه عن حزبه وارون بير وعن الحزب الفدرالي جالس بنكي ، فاز جفرسون فوزا ساحقا بعدد الأصوات(١٦٢)صوتا ، بينما حصل مرشح الحزب الفدرالي على ما قيمته ٧%من أصوات الناخبين في حين خسر بيير الانتخابات [٦٨].

وبتلك النتيجة القاسية التي تلقاها الحزب الفدرالي ، كان عام ١٨٠٤ عاماً حاسما على الصعيد الحزبي والشخصي لزعيمه الكسندر هاملتون الذي ، تعرض لاهانة قاسية من الخصم الجمهوري المتطرف بير الذي اتهم هاملتون بالعمل على خسارته في طموحاته الحزبية والسياسية ولذلك أعلن تحديه لهاملتون ان كان يجرا على مبارزته ،وكانت المبارزة في التاريخ الاجتماعي الأمريكي جرت باستخدام المسدسات فالشخص الذي يستطيع سحب مسدسه وإطلاق النار على خصمه أولا يكون هو الفائز ، وفلاً جرت تلك المبارزة التي سقط فيها هاملتون جراء رصاصة من مسدس بير إصابته في ساقه أصابه بالغة في ١٢ تموز ١٨٠٤في ميدان ويك هاون (**Wick haon**)، في ولاية نيوجرسي (**New Jersey**) ، وفي اليوم التالي ١٣ تموز من العام نفسه توفي الكسندر هاملتون لتنتهي حياته الشخصية والمهنية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية والحياة الحزبية للحزب الفدرالي الأمريكي[٦٩] .

رغم ذلك لم يتوقف نشاط الأحزاب الامريكية بل كانت المنافسة في أشدها ففي انتخابات عام ١٨٠٨ ،رشح الحزب الجمهوري الديمقراطي ، جيمس ماديسون الذي شغل منصب وزير الخارجية في رئاسة توماس جفرسون، واستطاع تحقيق الفوز برئاسة الولايات المتحدة الامريكية بعدد(١٢٢) صوتاً وحكم للمدة ١٨٠٨-١٨١٦ [٧٠] .

كانت فترتي جيمس ماديسون حافلة بالإحداث لاسيما الحرب الامريكية البريطانية لعام ١٨١٢[٧١] ، ونتيجة لتلك الحرب فقد انتهى الدور الفعلي للحزب الفدرالي الأمريكي ،وغاب عن الساحة السياسية الامريكية ، مقابل تفرد الحزب الديمقراطي الجمهوري الذي استمر بالحكم برئاسة جيمس ماديسون عندما تم تجديد ولايته للمرة الثانية للمدة من ١٨١٢-١٨١٦،ثم تسلم بعده وزير خارجيته جيمس منرو (**James Munro**)،الذي هو من نفس الحزب الرئاسة للمدة من ١٨١٦-١٨٢٠، ثم تم التجديد له أربع سنوات انتهت عام ١٨٢٤ [٧٢] ، ولعل ابرز ما قام به الحزب الجمهور الديمقراطي ، من خلال سياسة مونرو هو :

١- توقيع اتفاقية الحدود التي اتخذت من أقصى غرب جبال الروكي حدودا طبيعية للولايات المتحدة الامريكية وكندا ، انتزاع فلوريدا من اسبانيا من خلال شرائها ومد حدود الولايات المتحدة الامريكية على طول ساحل المحيط الهادئ.

٢-توقيع مبدأ مونرو عام ١٨٢٣، الذي حذر القارة الأوربية من التدخل في أراضي النصف الغربي من الكرة الأرضية [٧٣]،من جانب أخر تعرض الحزب الفدرالي الأمريكي الى هزيمة في انتخابات عام ١٨٢٤، اذ لم يحصل على أية أصوات مما اضطر مؤسسوه الى حله[٧٤] ، بينما تنافس في الانتخابات عن الحزب الجمهوري الديمقراطي المرشحين جون كوينسي **John Quincy**) **(Admas** آدمز والمرشح أندرو جاكسون (**Andrew Jackson**)، والمرشح هنري كلاي **(Henry Clay)**و وليم جيه كروفرد **(William J.Crawfora)**، وكان الفوز لجون كونسي ففي ٩شباط ١٨٢٥، اذ تم تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية [٧٥]، وبذلك تنتهي فترة مهمة من تاريخ التكوين السياسي والاجتماعي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، عُدت من ابرز مراحل ذلك التاريخ لما تضمنته من إحداث مهمة .

الخاتمة

١- منذ وصول الجماعات الاستيطانية الأولى الى العالم الجديد ، كانت الأفكار التحررية مصاحبة لهم ومع تقدم سنوات وجودهم في مستعمرات بريطانيا إلام ،حدثت عدة إرهاصات نتج عنها تبلور الفكر التنظيمي لكنه لم يرتقي الى صيغة الأحزاب .

٢- ان المتتبع لمراحل نشأة وتطور الأحزاب في الولايات المتحدة الامريكية يجد ان ابرز مؤسسيها كانوا على دراية عالية من الثقافة القانونية والتجربة الإدارية واطلاعهم على النتاج الفكري اذ تزامن نشوء الأحزاب مع حالة الشعور بالانتماء الى الأرض الجديدة .

٣- كان للقوانين الجائرة التي أصدرتها بريطانيا بحق المستعمرات صداها الذي افرز نوعاً من الفئات التي أخذت على عاتقها تبني أسلوب الخطاب الفكري ونشر مقالات تدعوا الى الاستقلال .

٤- رغم بروز الفئة التي اتخذت على عاتقها تنظيم الشؤون القانونية والتنظيمية للولايات والتي قادت في عقد عدد من المؤتمرات التي شكلت نتائجها مضمون الدستور الذي اختطه الإباء المؤسسون ،في وثيقة نيل الاستقلال ،إلا انه لم تكن هناك توصية بتشكيل الأحزاب .

٥- بعد تشكيل أول حكومة أمريكية برئاسة جورج واشنطن ، بدأت ملامح التنافس السياسي والإداري تظهر على ابرز شخصياتها الأمر الذي شكل انعطافة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية فبدأت مبادرات فردية تؤسس لانطلاق أول الأحزاب .

٦- رغم معاصرة الرئيس جورج واشنطن في مدة حكمه الثانية لتأسيس الأحزاب لكنه فضل ان يكون مستقلاً .

٧- رغم كبر مساحة الولايات المتحدة الامريكية جغرافيا ، اتسم النظام الحزبي بثنائية الحزبين ،مع ظهور بعض الأحزاب التي لم تستمر طويلاً ،لذلك اتسم تاريخ البلاد بالتنافس المتجانس في اغلب السنوات رغم وجود بعض الحالات المخالفة لهذا الري .

الهوامش والتعليقات :

(١) وليد ناصر إبراهيم، جهود كريستوفر كولومبس في اكتشاف العالم الجديد،الجامعة الأردنية ،الأردن ،١٩٩٤،ص٦٤.

(٢) ترفيان تودروف ،فتح أمريكا مسالة الأخر، ترجمة بشير السباعي ،دار العالم الثالث،سينا للنشر،الإسكندرية ،ص١٢٨.

(٣) كلمة دخيلة على اللغة الانكليزية من اللغة الايرلندية،(او التوري)،ترد التسمية للمصطلحين إلى أصول اسكتلندية وايرلندية على التوالي .ففي اسكتلنده وايرلندة تسبب سوء الحكومة في وجود جماعات (عصابات)من الرجال الساخطين الذين بررت غيرتهم الدينية ميلهم إلى العنف . فأطلق الاسكتلنديين على هذا النمط من النشاطات الذي راج بين قرويي الأراضي المنخفضة الغربية اسم الوكز. ربيع حيدر طاهر، الجذور التاريخية للنظام الحزبي الانكليزي – دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل ،العدد الأول ،حزيران ٢٠١١، ص ٢٧.

(٤) الويكز(او الهويغ ، الهويج ، الويغ ، الهويكز ، الويك). لم يتفق المؤرخون والباحثون على مصطلح واحد.اذ ذكرت أراء عديدة في أصول التسمية ،فقد أوردها البعض إلى سوط الحوذي مدرب وسائس الخيول او إلى سراق ولصوص الخيول حصرا ،او إلى فئة دينية شديدة التعصب تقطن اسكتلندة : ربيع حيدر طاهر، المصدر نفسه، ص ٢٧.

(٥) تميزت إنكلترا في القرن السابع عشر بطابع(التشدد المفرط في النزعة البيوريتانية إذ تأثر المذهب البيوريتانيون تأثراً عميقاً بروح(العهد القديم) أكثر مما تأثروا بروح المسيح وبروح الكتاب المقدس،أكثر منه بروح الحب...ووضع الثقل الأكبر مثل اليهودية التقليدية،على مسؤولية كل فرد عن خلاص المجتمع بأسره،بإتباع السنن الإلهية حرفيا،وليس خلاص روحه بمفردها كما دعت المذاهب البروتستانتية الأخرى:ينظر ناظم الديراوي ، أضاليل العقيدة البيوريتانية، الحوار المتمدن ، ٢٠اذار ،٢٠٠٨؛ هرتز،فريدريك،القومية في التاريخ والسياسة، ترجمة وتحقيق: عبد الكريم احمد، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١١، ص١٥٢.

(٦) كما هو معلوم ان الكنيسة البروتستانتية هي الكنيسة التي ظهرت في أوربا بعد انشطار الكنيسة الكاثوليكية القديمة، عقب حركة الإصلاح الديني التي شهدتها القارة مطلع العقد الأول من القرن السادس عشر، وأخذت تعرف بهذا الاسم بجهود عدد من المصلحين، أبرزهم مارتن لوثر اذ جرى استعمال مفردة البروتستانت، لوصف أتباع لوثر أو الإنجيليين اذ

كانت المحاولات المبكرة لتوطيد الكنيسة البروتستانتية في مستعمرات أميركا الشمالية بمختلف تفرعاتها، بدءاً من الانگليكانية في الجنوب، والتي أعلنت عن بداية تأسيسها لاحقاً كنيسة رسمية في فرجينيا ومستوطنات أخرى، وحضيت بدعم مالي وضريبي، كونها تمثل كنيسة البلد الأم، ينظر: نغم طالب عبد الله، المستعمرات الانكليزية في أميركا الشمالية ومبدأ التعايش السلميّ ،مجلة الاستاذ ،وقائع المؤتمر الخامس ،المجلد الثاني ،٢٠١٧،ص٣٧-٥٠؛باسم كسار كاظم ومشعل مفرح ظاهر ،صراع البيورتانيين مع المؤسسة الحاكمة في انكلترا والهجرة الى هولند١ ١٦٠٣-١٦٢٠، مجلة اوروك، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى، ٢٠١٨،ص٩٥.

(٧) عصام عبد الحسين نومان، الفكر التوسعي الأمريكي دراسة فلسفية في تأصيل المفهوم، مجلة مركز بابل،المجلد ٣،العدد٢،د.ت، ص٤٥.

(٨)محمد سلمان وعمر موفق الصالحي ، اكتشاف أمريكا ونشوء حضارتها ، مجلة كلية التربية الأساسية ،العدد الثاني والستون،٢٠١٠،ص٢٧٩-٢٨١.

(٩) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ،تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث ، القاهرة ، د.ت، ص ٣٥-٣٧.

(٣) نغم طالب عبدالله، التنوع الطائفي في المستعمرات الانكليزية في أمريكا الشمالية ١٦٠٧-١٧٧٦، مجلة كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،العدد الثاني ،السنة ٢٠١٤،ص ٤٩٧-٥٢٦.

(١١) طالب محيبس حسن الوائلي ، البرلمان الانكليزي الحديث صراع من اجل السلطة ١٤٥٧-١٨٣٢، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،العدد الخامس ،السنة الثالثة ، ٢٠١١، ص٣٨؛ دافيد كوشمان كويل ، النظام السياسي في الولايات المتحدة ، ترجمة توفيق حبيب ، تقديم علي ماهر ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ،القاهرة، د.ت، ص٦١-٦٢.

(١٢) رئيس وزراء بريطانيا للمدة ١٤تشرين اول ١٧٦٨-٢٨ كانون ثاني ١٧٧٠.

(١٣) رئيس وزراء بريطانيا للمدة ٢٢كانون ثاني ١٧٧٠- ٢٢اذار ١٧٨٢.

(١٤) طالب محيبس حسن الوائلي ، المصدر السابق ، ص٣٨.

(١٥) ملك انكلترا (١٥٠٩- ١٥٤٧)، وصل إلى العرش بعد أن صار وليا للعهد بعد وفاة أخيه آرثر، بِدأ في عهده عصرِ النهضة الانجليزيٍ وحركة الإصلاحِ الديني حين أعلن انفصاله عن الكنيسة الكاثوليكية في روما، تزوج ستّ نساء كن على التوالي، كاثرين (أمّ الملكةِ ماري الأولى)، آن بولين (أم الملكةِ إليزابيث الأولى)، جين سيمور (أم إدوارد الخامس وريث هنري)، آن كليفيس، كاثرين هاوارد، و كاثرين بار.

Henry VIII, Copyright©1994-2000 Encyclopædia Britannica, Inc.

(١٦) طالب محيبس حسن الوائلي ، المصدر السابق ، ص٣٨.

(١٧)عبد الفتاح حسن أبو علية وإسماعيل ياغي: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر الرياض- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ١٩٨٥،ص ٢٥٣.

(١٨) (١٧٣٨-١٨٢٠)، ملك بريطانيا وأيرلندا (١٧٦٠-١٨٢٠)، وأمير ثم ملك هانوفر (١٧٦٠-١٨١٥ ثم ١٨١٥-١٨٢٠). شهد عهده حربا أشعلتها المستعمرات الأمريكية حين رفض فكرة استقلالها عن بريطانيا، إلا أن الأمور تطورت في غير صالحه. كما عايش أحداث الثورة الفرنسية، وكانت انجلترا البلد الوحيد الذي صمد ضد حملات نابليون. تراجع اهتمامه بالسياسة منذ ١٧٨٨ بعد ظهور أعراض اختلال عقلي، ونوبات صرع وتطور المرض، فأجمعت الأوساط السياسية أنه لم يعد قادرا على مزاولة نشاطه، فنُصِب ابنه جورج الرابع وصيا عليه منذ ١٨١١.

George III-the American Revolutiun.

[١٩]ماتيو أندرسون،تاريخ القرن الثامن عشر في أوروبة، تعريب: نور الدين حاطوم، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٧، ص ٣٤٨.

[٢٠] طالب محيبس حسن الوائلي ، المصدر السابق ، ص٣٨.

[٢١] فرنسيس وايتني ، موجز التاريخ الأمريكي ، مراجعة وتحقيق وود غراي ورتشارد هوفستدتر ، مكتب الاستعلامات والتبادل التربوي ،د.م، د.ت، ص٤٦.

[٢٢] يونس نعمة عباس ، العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ١٧٧٦-١٧٨٣،مجلة مركز بابل ، العدد الأول حزيران ٢٠٠١،ص ١٦٥؛ حسام النايف: تاريخ أمريكا الحديث والمعاصر ١٤٩٢م-١٩٤٥، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، ٢٠١٦، ص ٢٧٢- ٢٧٣.

[٢٣]هو أول رئيس أمريكي، كان خصماً للانفصاليين وقاد الثورة التحريرية التي انتهت بإعلان استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا في ١٧٨٦/٧/٤. ولد جورج واشنطن عام ١٧٣٢ في ولاية فرجينيا لأسرة تمتهن الزراعة كغالبية الشعب الأميركي في تلك الحقبة. وبعد انتهائه من تعليمه التحق عام ١٧٥٤ بجيش القارة الذي قاد ثورة التحرير، ثم اختير عام ١٧٧٥ قائداً لهذا الجيش ليخوض به حروبا عنيفة انتهت بعد ست سنوات. كما شارك فيما يعرف بالحرب الفرنسية الهندية.اعتمد واشنطن سياسة التحرش ببريطانيا وعدم خوض مواجهات كبيرة ومباشرة، كما استعان بفرنسا لطرد الإنجليز من كورنوليز في مدينة يورك.استمر واشنطن في جهوده الرامية إلى إقرار النظام الفدرالي بين الولايات الأميركية حتى تكللت في النهاية بعقد مؤتمر دستوري في فيلادلفيا عام ١٧٨٧.بعد إقرار الدستور في مؤتمر فيلادلفيا انتخبت الهيئة الانتخابية بالإجماع جورج واشنطن رئيساً للولايات المتحدة، ليبدأ واشنطن حكم دولة مقدر لها أن تكون أكبر قوة في العالم.أدى واشنطن أول قسم دستوري في تاريخ الولايات المتحدة في شرفة مبنى مجلس الشيوخ يوم ٣٠ نيسان ١٧٨٩ ليحكم الولايات المتحدة لفترتين متتاليتين من ١٧٨٩ – ١٧٩٧.وتميز واشنطن باحترامه العميق لقرارات الكونغرس، إذ لم يسع لتجاوز صلاحيات الكونغرس الدستورية.وعمل واشنطن على تحييد بلاده وعدم إقحامها في الصراع الدائر بين بريطانيا وفرنسا، ورفض الأخذ بآراء العديد من وزرائه في التحيز لإحدى الدولتين. وقبل أن تنتهي السنة الثالثة من خروجه من الرئاسة أصيب بمرض توفي إلى إثره في ١٤ايلول١٧٩٩،ينظر

ThePresidents of the United States

[٢٤] حسام النايف ،المصدر السابق ، ص ٢٧٢- ٢٧٥.

[٢٥] ستيفن فنسنت بنيه ، أمريكا ، ترجمة : عبد العزيز عبد المجيد ، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، القاهرة ،١٩٤٥ ، ص ٥٨.

[٢٦] فرنسيس وايتني ، المصدر السابق ،ص٤٦-٤٧؛ دافيد كوشمان كويل ، المصدر السابق ، ص٦٢.

[٢٧] فرنسيس وايتني ، المصدر السابق ، ص٥١.

[٢٨] زينب عباس حسن التميمي، معركة يورك تاون وانعكاساتها على العلاقات الأمريكية – الفرنسية ١٧٧٥-١٧٨٣، مجلة أبحاث ميسان، المجلد الحادي عشر، العدد الحادي والعشرون ، السنة ٢٠١٥، ص١٤١-١٤٣.

[٢٩]يونس نعمة عباس ، المصدر السابق ، ص ١٧٩.

[٣٠] زينب عباس حسن التميمي، المصدر السابق ص١٤٣.

[٣١] ، يونس نعمة عباس ، المصدر السابق ، ص ١٧٩.

[٣٢] مصطلح الإباء المؤسسون يستخدم للإشارة للموقعين على النسخة المنقوشة من إعلان الاستقلال في عام ١٧٧٦، وتم تعينهم ليكونوا مندوبين الى توقيع الاتفاقية الدستورية لعام ١٧٨٧، لصياغة دستور الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان أبرزهم جون آدمز ،بنجامين فرانكلين،الكسندر هاملتون،جون جاي، توماس جفرسون، وفرانلكين .ريتشارد ب.موريس ، السبعة الذين شكلوا مصيرنا :الإباء المؤسسون كثوار ،نيويورك :هاربر ورو ،١٩٧٣.

[٣٣] عبد الفتاح محمد ياغي ،الحكومة والإدارة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠١،ص٦٦.

[٣٤] محمد محمود النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،حتى عام ١٨٧٧،دار الثقافة الجديدة،القاهرة ،١٩٧٧،ج١، ص ١١٥.

[٣٥]دافيد كوشمان كويل، المصدر السابق ، ٦٤-٦٥.

[٣٦]رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعلاقات الدولية ،عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٧٩،ص٥٢-٥٦.

[٣٧] الأوراق الفدرالية – الكسندر هاملتون وجيمس ماديسون وجون جاي ،ترجمة عمران او حجلة ، مراجعة احمد طاهر ، عمان ،١٩٩٦.

[٣٨] مواهب عدنان احمد، الماكنا كارتا وبدايات التطور الدستوري في انكلترا ١٢١٥-١٢٢٥، مراجعة وتقديم محمود عبد الواحد القيسي، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر ، بغداد، ٢٠١٨.

[٣٩]الأوراق الفدرالية – الكسندر هاملتون وجيمس ماديسون وجون جاي،المصدر السابق .

[٤٠]لويس هايكر ، الراسمالية الامريكية ،بيروت، د.ت،ص٧٩.

[٤١] عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، المصدر السابق ، ص ٩٧؛ لويس هايكر ، الرأسمالية الامريكية ،بيروت، د.ت،ص٧٩.

[٤٢] برنارد مايو، جفرسون،د.م، الإسكندرية ، ١٩٤٩،ص٢٦١.

[٤٣] الأوراق الفدرالية – الكسندر هاملتون وجيمس ماديسون وجون جاي ،ترجمة عمران او حجلة ، مراجعة احمد طاهر ، عمان ،١٩٩٦.

[٤٤]لويس هايكر ، الرأسمالية الامريكية ،بيروت، د.ت،ص٧٩.

[٤٥] ولد جفرسون في ١٦اذار ١٧٥١، في بلدو بيل كروف في مستعمرة فرجينيا

[٤٦] ماجد محي عبد العباس وحاكم فنيخ علي الخفاجي ، الحزب الديمقراطي ومعالجته للأوضاع السياسية في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٠١-١٨٠٥، مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة بابل ، المجلد ٣٥،العدد الأول ،اذار٢٠١٨،ص٣.

[٤٧] المعهد الديمقراطي الوطني ،الأحزاب السياسية والديمقراطية من الناحيتين النظرية والعملية ، إعداد سياسة الأحزاب ، ماسا شوستس فلور ، واشنطن ، ٢٠٠١،ص٨٠؛ لويس هايكر ، المصدر السابق،ص٧٩.

[٤٨] مورتمر.ج. ادلر ، الدستور الأمريكي أفكاره ومثله ، ترجمة صادق إبراهيم عودة ،الأردن ، ١٩٨٩،ص ١٧٤.

[٤٩] ارنست ماي ،سياسة أمريكا كما يراها قادتها ، ترجمة فتح الله المشعشع ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر،١٩٦٦، ص ٥٤.

[٥٠] عمار محمد علي ، موقف الولايات المتحدة من بعض الإحداث التي جرت في فرنسا ١٧٨٩-١٧٩٦، كلية التربية ، جامعة القادسية، ص١٢-١٣؛ عوني عبد الرحمن السبعاوي ، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر ،عمان ، ٢٠١٠،ص ١٢٣.

[٥١]وأصبحت نافذة في ٣١ كانون أول من العام نفسه ، البرت ساي وآخرون، أسس الحكم في أمريكا ،ترجمة محمد محمد فرج، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت، ص ١٥٤-١٥٥.

[٥٢] عمار محمد علي ، المصدر السابق ، ص ٣١.

[٥٣] عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٦٧٤.

[٥٤] عمار محمد علي ، المصدر السابق ، ص ٣٠.

[٥٥] مرتمر .ج.ادلر ، المصدر السابق ، ١٧٨؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٦٧٤.

[٥٦] مرتمر .ج.ادلر ، المصدر السابق ، ١٧٨؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٦٧٤.

[٥٧] صدر هذا القانون في ١٨حزيران عام ١٧٩٨.

[٥٨] صدر هذا القانون في ٢٥حزيران عام ١٧٩٨.

[٥٩] صدر هذا القانون في ١٤ تموز عام ١٧٩٨.

[٦٠] عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٦٧٤.

[٦١] جالس بنكي ؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٦٧٤.

[٦٢] خالد سلمان شدهان الزهيري ، جون ادمز بعد اعتزاله العمل السياسي ١٠٨١-١٨٢٦، مجلة آداب الفراهيدي،العدد٢٨،كانون ثاني ،٢٠١٧، ص ١٧٥؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٦٧٤.

[٦٣] دافيد كوشمان كويل ، المصدر السابق ، ص ٦٦؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٦٧٤.

[٦٤] عن قضاة منتصف الليل لعام ١٨٠١،ينظر ، جيرالد جونسون ، المحكمة العليا في الولايات المتحدة ،ترجمة عمر الاسكندري،القاهرة ،د.ت، ص٣٦-٣٩.

[٦٥] خالد سلمان شدهان الزهيري ، جون ادمز ، ص ١٦٧٤.

[٦٦] الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر ،موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة محمد بدر الدين خليل ، القاهرة ،١٩٩٠، ص١٥٩.

[٦٧] ايرل شينك مايرز، ولاياتنا الخمسون، ترجمة احمد عزت طه، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، د.م، د.ت.ص ١٥٦.

[٦٨] دافيد كوشمان كويل، المصدر السابق ، ص ٦٧-٦٨.

[٦٩]عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص ١٦٧٥.

[٧٠]خالد سلمان شدهان الزهيري ، جيمس مادسون وفلسفته السياسية ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد ٤،العدد٩ ،السنة الرابعة اب٢٠١٧، ص ٢٤٦.

[٧١]الحرب الامريكية البريطانية ١٨١٢

[٧٢] حيدر طالب حسين ، قانون كنكاس- نبراكسا ونشأة الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٤،مجلة جامعة كربلاء ، العدد،١٢،المجلد٢٣،تشرين أول ٢٠١٥، ص١٥٢.

[٧٣] علي خوير مطرود ، بيان المصير وسياسة التوسع الإقليمي الأمريكي (١٨٤٥-١٨٩٢) ،مجلة كلية التربية واسط، العدد العاشر ،د.ت، ص٢٥١.

[٧٤] حيدر طالب حسين ، المصدر السابق ، ص١٥٢.

[٧٥] ساندي مايسل ، الانتخابات والأحزاب السياسية الامريكية ،ترجمة خالد غريب ،مراجعة محمد فتحي خضر ،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ،٢٠١٣ ص٤٢.

Almsadr:

Awlaan: alkutub alearabiat walmaeribiat:

1. al'iiba' almusisun kathawar, niuyurk: harbir waru 1973.
2. arnst may, siasat 'amrika kama yaraha qadatha, tarjamat fatah allah almushaeashae, dar alyuqzat alearabiat liltaalif waltarjamat walnushri, 1966.
3. al'awraq alfidiraliat – 'aliksandr hamiltawn wajims madisun wajun jayi, tarjamat eimran 'aw hajilat, murajaeat 'ahmad tahir, eamman 1996.
4. ayrul shink mayriz, walayatina alkhumsawn, tarjamat 'ahmad eizat tih, dar alyaqzat alearabiat liltaalif waltarjamat walnushri, da.mi, da.t.
5. burnard mayw, jafrsun, da.m, al'iiskandariat, 1949.
6. tarfian tudruf, fath 'amrika mas'alat al'ukhr, tarjamatan bashir alsabaei, dar alealam althaalitha, sina llnushr, al'iiskandariat, d.t.
7. jayralid junsun, almahkamat aleulya fi alwilayat almutahidati, tarjamat eumar alaskndry, alqahirati, da.t.
8. husam alnaayf: tarikh 'amrika alhadith walmaeasir m 1492 -1945, manshurat jamieat dimashqi, kuliyat aladab waleulum al'iinsaniati, dimashq, 2016.
9. dafid kushman kuil, alnizam alsiyasiu fi alwilayat almutahidati, tarjamat tawfiq habib, taqdim eali mahir, muasasat farankilin liltabaeat walnushri, alqahirati, da.t.
10. raft ghanimi alshiykha, 'amrika walealaqat alduwaliat, ealam alkutub, alqahrt 1979.
11. sandy muaysil, alaintikhabat wal'ahzab alsiyasiat alamrikiatu, tarjamat khalid gharib, murajaeat muhamad fathi khudr, muasasat hundawiin liltaelim walthaqafati, misr, 2013.
12. stifin finsant banihi, 'amrika, trjmt: eabd aleaziz eabd almajid, maktab alwilayat almutahidat lilaistielamati, alqahrt 1945.
13. eabd aleaziz sulayman nuwwar waeabd almajid naenaei, tarikh alwilayat almutahidat al'amrikiat alhadithi, alqahirat, da.t.
14. eabd alfattah hasan 'abu ealiat wa'iismaeil yaghi: tarikh 'awria alhadith walmaeasiri, dar almiriykh lilnashr alriyad- diwan almatbueat aljamieiat aljazayir, 1985.
15. eabd alfattah muhamad yaghi, alhukumat wal'iidarat aleamat fi alwilayat almutahidat al'amrikiati, dar alhamid lilnashr waltawziei, eamman 2001.
16. ewny eabd alruhmin alsubeawi, alttarikh al'amrikiu alhadith walmaeasiri, eamman 2010.

17. fransis waytani, mujaz alttarikh al'amrikii, murajaeatan watahqiq wawd ghuray waratashard hufstadtir, maktab alaistielamat waltabadul altarubwii, da.mi, da.t.
18. luis haykiru, alraasimaliat alamraykiat, biaruat, da.t.
19. matiu 'undrsun, tarikh alqarn alththamin eshr fi 'uwrubat, taerib: nur aldiyn hatum, dar alfakur, dimashq, 1977.
20. muhamad mahmud alniyrib, almudkhal fi tarikh alwilayat almutahidat alamrikiat, hataa eam 1877 dar althaqafat aljadidat, alqahirat, j 1, 1977.
21. almaehad aldiymuqratiu alwataniu, al'ahzab alsiyasiat waldiymuqratiat min alnnahiatayn alnazriat waleamaliati, 'iiedad siasat al'ahzabi, masa shusts fulawr, washintun eam 2001.
22. muahib eadnan ahmid, almakina karta wabidayat altatawur aldstwry fi 'iinkiltira 1215-1225, murajaeat wataqdim mahmud eabd alwahid alqisi, dar wamaktabat eadnan liltabaeat walnashri, bighadad, 2018.
23. murtamra.ju. adlur, aldustur al'amrikiu 'afkarah wamithlahu, tarjamat sadiq 'iibrahim eawdat, al'urdun 1989.
24. 'alan nayfinz wahinri satil kumajir, mujaz tarikh alwilayat almutahidat alamrikit, tarjamat muhamad badr aldiyn khalial, alqahrt 1990.
25. naghm talab eabdallih, altanawue alttayifiu fi almustaemarat al'iinkliziat fi 'amrika alshamaliat 1607-1776, majalat kuliyat altarbiati, aljamieat almustansariati, aleadad althaani, alsanat 2014.
26. hartiz, fridrik, alqawmiat fi alttarikh walsiyasati, tarjamat watahqiq: eabd alkarim ahmida, alhayyat aleamat liqusur althaqafat, alqahirat, 2011.
27. walid nasir 'iibrahim, juhud kristufar kulumbs fi aiktishaf alealam aljadidi, aljamieat al'urduniati, al'urduna 1994.

Albihwth almanshurat

1. biaism kusar kazim wamasheal mfarih zahir, sirae albiuurtaniiyn mae almuasasat alhakimat fi 'iinkiltira walhijrat 'iilaa hulnd11603-1620, majalat awruk, kuliyat altarbiat lileulum alainsaniat, jamieat almuthanaa 2018.
2. haydar talab husayn, qanun kankas- nabraksa wanash'at alhizb aljumhurii fi alwilayat almutahidat al'amrikiat 1854 majalat jamieatan karbala'a, aleadad, 12, 23 almjld, tishrin 'awal 2015.
3. khalid salman shdhan alzahiri, jun admuz baed aietizalah aleamal alsiyasia

1081-1826, majalat adab alfarahidi, aleadad 28 kanun thani, 2017.

4. khalid salman shdhan alzhiri, jims madsun wafilasifatuh alsiyasiatu, majalat almalawiyat lildirasat alathariat waltaarikhiati, almujlid 4 aleadad 9 alsanat alrrabieat ab eam 2017.
5. rbye haydar tahir, aljudhur alttarikhiat lilnizam alhizbii al'iinklizii - dirasat tarikhiatan, majalat markaz babila, aleadad al'awal, haziran 2011.
6. zaynab eabbas hasan altamimi , maerakat yurk tawn waineikasatiha ealaa alealaqat al'amrikiat - alfaransiat 1775-1783 , majalat 'abhath maysan , almujlid alhadi eshr , aleadad alhadii eshr waleushrun , alsanat 2015.
7. talab muhibis hasan alwayly, albarlaman al'iinklizii alhadith sarae min ajl alsultat 1457-1832, majalat larik lilfalsafat wallisaniaat waleulum alaijtimaeiati, aleadad alkhamisa, alsanat althaalithat, 2011.
8. eisam eabd alhusayn numan, alfikr altawasueiu al'amrikiu dirasat filasfiat fi tasil almafhumi, majalat markaz babil, almujalid 3 aleadad 2 da.t.
9. eali khawir matrud, bayan almasir wasiasat altawasue al'iiqlimiu al'amriki (1845-1892), majalat kuliyat altarbiat wastu, aleadad aleashiri, da.t.
10. eammar muhamad ealay, mawqif alwilayat almutahidat min bed al'iihdath alty jarat fi faransa 1789-1796, kuliyat altarbiat, jamieat alqadsiat.
11. majid muhi eabd aleabaas wahakim fanikh eali alkhafaji, alhizb aldiymuqratiu wamuealajatuh lil'awdae alsiyasiat fi alwilayat almutahidat al'amrikiat 1801-1805, majalat aleulum al'iinsaniati, jamieatan babila, almujalid 35, aleadad al'awal, adhar 2018.
12. muhamad salman waeumar muafaq alsaalhi, aiktishaf 'amrika wanushu' hidartha, majalat kuliyat altarbiat al'asasiati, aleadad alththani walsutun 2010.
13. nazim aldayrawi, 'adalil aleaqidat albywritanit, alhiwar almutamadin 20 adhar 2008.
14. yunis niemat eibas, aleamaliat aleaskariat fi alsirae bayn britania walwilayat almutahidat al'amrikiat 1776-1783, majalat markaz babila, aleadad al'awal haziran eam 2001.

almasadir biallughat alanklyzyt

1-Henry VIII, Copyright©1994-2000 Encyclopedia Britannica, Inc.

2-George III-the American Revolution.

3- **Presidents of the United States .**